# رسالة ملكية إلى الحجاج المغاربة

بسم الله الرحمٰن الرحيم

والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه أجمعين

حجاجنا الميامين.

قضت العادة المرعية والسنة المتبعة منذ أن اعتلى أجدادنا الكرام رضوان الله عليهم سدة الحكم في هذا البلد الأمين، أن يتوجه أمير المومنين وملك البلاد بالخطاب إلى من يوفقهم الله تعالى لأداء فريضة الحج من المواطنين والمواطنات توجيها لهم وتزويدا لنفوسهم بالنصح الثمين والدعاء الخالص أن يكتب لهم المولى جلّ وعلا حجاً مبروراً وسعياً مشكوراً وعوداً ميموناً إلى الوطن والأهل، وان من تمام الرسالة التي قيض الله ملوك المغرب لها رعاية مصالح البلاد والعباد والذود عن حوزة الوطن وسيادته وحرص جلال الدين وحرمته، وقد جعل الله شعيرة الحج أهم مظهر من مظاهر عنايته بالرسالة الربانية حفاظاً على تماسك المجتمع الاسلامي وإبرازاً للتكامل والتضامن والتآخي، وتأكيداً على أحقية القيادة وصلاحية التسيير، وذلك لما في أداء الفريضة الخامسة من معنى شريف من معاني الوحدة الاسلامية ووجوب النهوض بأعباء الأمانة التي حملها الانسان طائعاً مختاراً بحكم خلافته عن الله في الأرض، إذ بتحمله لهذه الأمانة يتحقق موعود الله في الأرض.

وان استحضارنا لهذه المعاني وتمثلنا لها واستيعابنا لمضامنها الفردية والجماعية ليحفزنا دائماً إلى أن نوجه إلى حجاجنا الميامين النصح مخلصين يحدونا الرجاء في حسن تجاوبهم مع رسالتنا ليكونوا في مستوى ما لبلادهم من سمو المكانة وعلو المنزلة وعظيم المجد، وليرقوا إلى مقام ما نحن بصدده من بناء وتشييد وجهاد وتحرير ومقاومة ومواجهة لضروب من الفتن وأصناف من المؤامرات وأنواع من الدسائس ترمي إلى اضعاف قوتنا وخضد شوكتنا وإعاقة مسيرتنا وتحويلنا عن هدفنا المقصود، وأملنا المنشود، فإذا وعى حجاجنا الأبرار طبيعة التحديات التي تواجه الدين والوطن اكتسبوا لأنفسهم حصانة معنوية وطاقة روحية وزاداً من التقوى الدينية والفكرية وأمكنهم تقدير ثقل مسؤوليتهم كأبناء لهذا المغرب العظيم الذي اختارته العناية الالهية ليتحمل أمانة التبليغ والمرابطة والجهاد في سبيل الاسلام ومن أجل الحرية والسلام وكرامة الانسان.

معشر حجاجنا الكرام

إنكم مقبلون على موطن للطاعات، ومهبط للوحي والبركات يعظم فيه الأجر والحسنات، وإن أهم صفة من صفات الحج انها عبادة جماعية وسلوك تضامني وسعي وجدوى، فلا تجعلوا غريزة الاثرة تطغى عليكم، ولا تبخسوا ذويكم ومواطنيكم حقوقهم، ولا تحرموا من صالح الدعاء في تلك المشاهد العظيمة أن يشد الله ازرنا بالحق ويكلأنا بعينه التى لا تنام، ويمد لنا في العمر حتى نتابع المسيرة القرآنية المظفرة التي أتانا الله بها الفتح المبين والنصر الذي كنا نأمل ونرجو.

وان بلادكم في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخها الحديث لتقف في رباط الله حماية للاسلام ودفاعاً عن الاسلام وتصدياً للعدوان، وان لنا دوراً على صعيد العالم الاسلامي يثقل كاهلنا ويضاعف جهودنا وسعينا، فأنتم تعلمون أن المؤتمر الاسلامي حملنا مسؤولية رئاسة لجنة تحرير القدس الشريف وأحسسنا تقديرها وتقويمها، وعقدنا العزم على منحها ما تستحق من بالغ الاهتمام وواسع العناية وعظيم الجهد حتى نكون في مستوى التحدي



الاستعماري الشرس الذي يتعرض له الاسلام في ظروفنا الراهنة، ويكتب لنا الله تحرير القبلتين وثالث الحرمين، فلتبلغوا عنا إخوانكم حجيج بيت الله الحرام وضيوف الرحمان، اننا ماضون في طريق الحق والجهاد لا نحيد ولا نزيغ، ننشد الخلاص ونسعى إلى التحرير ونبذل الجهد الخالص لوجه الله رب السماوات والأرض، غير هيابين ولا خائفين ولا ملقين بالا لتحرشات الأعداء ومناوشات الخصوم.

حجاجنا الكرام

إن رسالتنا الاسلامية حق مشاع بين جميع المسلمين، وإننا ولله الحمد واعون كل الوعي لصعوبة المسلك ووعورة الطريق، وإن أملنا في الله لن يخيب، وقد وعد الله عباده المتقين والنصر والعزة في الدارين، فلنمض سوياً في طريق الاسلام، ولتهنأوا معشر حجاج بيت الله بما خصكم به المولى من سابغ النعم ووافر الفضل وواسع الرحمة، وليجعل الله حجكم مبروراً وسعيكم مشكوراً ودعاءكم مقبولا، وأعادكم الله إلى بلدكم وأهليكم غانمين ظافرين فائزين برضى الله وقبوله، مطمئنين آمنين إن شاء الله رب العالمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

**7 ذي القعدة 1399 — 29 شتنبر 1979**